«التحرير» يستعد لاستقبال خلع حكم الأخوان

■ القاهرة / متابعات :

سادت حالة من الهدوء داخل ميدان التحرير، أمس الأول، فيما تظاهر عدد محدود من المتظاهرين للتنديد بسياسات الرئيس محمد مرسي، وسط صينية الميدان، عقب انتهاء صلاة الجمعة، للمطالبة برحيله بسبب فشله في حل أزمة المياه، ما يسبب كوارث كبرى لمصر، على حد وصفهم، وهتف المتظاهرون داخل الميدان: «الشعب يريد إسقاط النظام» و« يا مرسي صح النوم.. 30/ 6 آخر يوم» و«وسنة عدت فين الإنجاز.. حق الشهداء ضاع ومجاش».

وعلق عدد من الشباب «زينة رمضان» داخل الصينية، إضافة إلى قصاصات من الورق الأبيض المُزين على أحبال طويلة بين أعمدة الإنارة داخل الميدان استعدادا لاستقبال شهر رمضان، بالتزامن مع دعوات إسقاط الرئيس في ٣٠ يونيو الجاري ودعوات التظاهر والحشد أمام قصر الاتحادية.

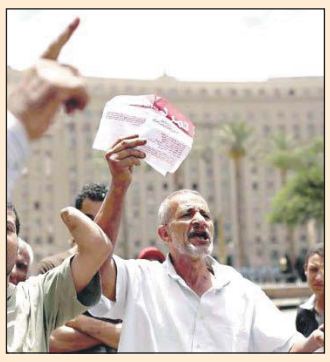

وتفرق المتظاهرون داخل الميدان وتجمعوا في حلقات نقاشية داخل أرجاء الميدان، واختلف عدد من المارة مع المتظاهرين المطالبين بإسقاط مرسي، واعتبروا ذلك فشلاً للديمقراطية، وطالبوا بالصبر عليه عاماً ثانياً قبل المطالبة برحيله، إلا أن المتظاهرين لم يقتنعوا، وقالوا: «ألم تكف دماء الشهداء، ألم تكف إهانة الدولة فيَ أزمة التفاوض مع الإرهابيين في سيناء لإطلاق سراح الجنود المختطفين، وفشله في حل أزمة المياه؟».

وكان عشرات من المتظاهرين بالميدان قد نظموا مسيرة سارت في الميدان والشوارع المجاورة له، في الساعات الأولى من الصباح، اعتراضاً على أي مساس بحقوق مصر في مياه النيل، وللتنديد بسياسة حكم جماعة الإخوان المسلمين وحكومتهم الفاشلة. على حد قولهم. في إدارة ملف المياه وأزمة مشروع سد النهضة الإثيوبي، الذي بدأت أديس أبابا أعماله منذ أيام.

واشنطن: دور موسكو حيوي لإنهاء الصراع في سوريا

■ واشنطن / متابعات :

قالت الولايات المتحدة إن الشراكة مهمة مع روسيا لدفع الأطراف المتصارعة في سوريا للجلوس معا في مؤتمر مقترح للسلام بجنيف رغم تأييد موسكو المالي والعسكري للرئيس السوري بشار الأسد. يأتي ذلك في وقت يلف الغموض قضية تسليم موسكو صواريخ الدفاع الجوية (إس300) لدمشق.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جين بساكي للصحفيين "لا نزعم أننا متفقون مع الروس في كل قضية ولا في قضية سوريا، لكننا نراهم كشريك هام للتحرك صوب عقد مؤتمر والتحرك صوب انتقال سياسي، وليس هناك من سبب يدعونا للاعتقاد بأنهم لا يريدون أن يكونوا شركاء في هذا".

وأضافت "القصد هو العمل مع دول مثل روسيا التي لها روابط مع النظام لنرى ما إذا كان يمكن إعادة الجانبين إلى الطاولة، وهذا هو الدور الخاص الذي يمكن أن يلعبوه بهذه العملية وما يجعلنا نشعر بأهمية أن نكون شركاء معهم".

من جانب آخر أشارت بساكي إلى أن أي أسلحة توفرها روسيا أو أي دولة أخرى للنظام السوري هي "مثار قلق للولايات المتحدة".

وتبادلت واشنطن وموسكو الاتهامات بشأن المساهمة بإطالة أمد أزمة سوريا، حيث انتقدت الأولى مواصلة الأخيرة إمداد النظام في سوريا بالأسلحة، بينما انتقدت موسكو موقف واشنطن الرافض لاستبعاد فكرة فرض منطقة حظر جوي على سوريا.

يُذكر أن وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري أعلنا بالسابع من الشهر الجاري عزمهما محاولة عقد اجتماع بين ممثلين للحكومة والمعارضة بأقرب وقت ممكن لإجراء محادثات تهدف لإنهاء الصراع الممتد منذ 26 شهرا.

من جهة أخرى أوردت صحيفتان روسيتان أن موسكو قد لا تسلم صواريخ إس300 إلى النظام السوري هذا العام، مما يشكل نفيا لما ألمح إليه الرئيس السوري.

وأكدت الصحيفتان الروسيتان نقلا عن مصادر بالصناعات العسكرية الروسية أن هذه الصواريخ لم تسلم بعد.

■ وزيرا الخارجية الروسي والامريكي

وأوردت صحيفة فيدوموستي نقلا عن مصدر بصناعة الدفاع قوله إنه ليس من الواضح ما إذا كان سيتم تسليم الصواريخ لسوريا هذا العام بموجب عقد تم توقيعه عام 2010 وتبلغ قيمته مليار دولار، بينما نقلت صحيفة كومرسانت عن مصدر آخر قوله بأن التسليم مقرر بالربع الثاني من عام 2014.

وأضافت كومرسانت أنه وبعد تسليم الشحنة عام 2014، فإن فترة ستة أشهر ستكون ضرورية لتدريب العاملين وإجراء الاختبارات قبل أن تصبح هذه الأنظمة جاهزة للعمل بشكل كامل.

وأشار مصدر فيدوموستي من جهة أخرى إلى أنه ورغم تشديد الحكومة الروسية على أنها ستلتزم بالاتفاق، فإن ذلك ليس معناه أن التسليم سيتم حتما.

ويعتبر الخبراء أن هذه الصواريخ ستكون لها أهمية عسكرية كبرى بالنسبة للنظام السوري في نزاعه مع المقاتلين المسلحين لأنه من الممكن استخدامها كقوة رادعة لأي ضربات يمكن أن يشنها الغرب أو إسرائيل ضد النظام.

وفي سياق ذي صلة، دافع يوري يوشاكوف مساعد الرئيس الروسي لشؤون السياسة الخارجية عن حق بلاده في تسليم أسلحة للحكومة السورية.

وأشار إلى أن موسكو ستفي بتعاقداتها الخاصة بالأسلحة المبرمة مع الحكومة السورية رغم الانتقادات الغربية.

وفي السياق ذكرت وكالة إنترفاكس الروسية أن موسكو قد تزود دمشق بعشر مقاتلات متطورة من نوع ميغ 29 بموجب صفقة يجري التفاوض بشأنها مع وفد سوري يزور موسكو حاليا.

ونقلت الوكالة عن مدير شركة ميغ، سيرغي كروتوف، قوله "إن هناك وفدا سوريا بموسكو حاليا، نحن نستكمل تفاصيل هذه الصفقة". وأضاف "أظن أنها ستسلم لسوريا" في إشارة لطائرات ميغ 29.

حول العالم

«لعنة العراق» تطارد بلير وكاميرون

■ لندن / وكالات :

اتهم وزير الخارجية البريطاني الأسبق ديفد أوين كلاً من رئيسي الوزراء الحالي ديفد كاميرون والأسبق توني بلير، بإبرام صفقة سرية لمنع تحقيق في نشر وثائق سرية بشأن حرب العراق.

ونسبت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية ، إلى أوين قوله إن مقتطفات من رسائل متبادلة بين بلير والرئيس الأميركي السابق جورج بوش تم حجبها لإنقاذ سمعة الأول، ويُعتقد بأنها تسلط الأضواء على الادعاء بأن بلير وافق بالفعل على إشراك بريطانيا في الحرب قبل عام من غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة في مارس/آذار 2003.

وأضاف أوين أن كاميرون أيّد قرار سلفه بلير منع نشر الرسائل مقابل اتخاذه موقف الحياد وعدم تقديم أي دعم لحزب العمال الذي تزعمه في الانتخابات العامة التي جرت عام 2003.

واعتبر الوزير السابق أنه «من غير المعقول أن يتم منع نشر مقتطفات من اتصالات بين بلير وبوش ذات صلة بالتحقيق حول العراق، وهذا المنع ما كان سيتم لو لم يعترض بلير ويحظى بدعم كاميرون، وهما يختبئان وراء اتفاقيات غير ملائمة تماماً نظراً لطبيعة التحقيق».

وقال أوين -الذي ألّف كتاباً اتهم فيه رئيس الوزراء الأسبق بلير «بالكذب» حول دوره في حرب العراق- إن هناك «أكاذيب سوداء أفسدت معايير الحياة العامة بشأن حرب العراق، ويجب التعامل معها بأقصى قدر من الجدية، ويعتقد الكثيرون بأن السياسة هي فن الكذب، ولكن إذا سُمح للأكاذيب بأن تصبح عملة النقاش السياسي في البرلمان فإن ديمقراطيتنا ستكون مهددة بالانقراض على نحو خطير».

وأشارت الصحيفة إلى أن مكتبي كاميرون وبلير نفيا بشدة أن يكون الأخيران أبرما أي نوع من الاتفاقيات بشأن الوثائق السرية.

يذكر أن رئيس الوزراء البريطاني السابق غوردون براون أمر في يونيو/حزيران 2009 بتشكيل لجنة مكونة من خمسة أعضاء برئاسة جون تشيلكوت لإجراء تحقيق حول حرب العراق يغطي الفترة من صيف العام 2001 وحتى نهاية يوليو/تموز 2010، ومنح اللجنة حق الدخول إلى جميع المعلومات الحكومية ومن ضمنها الوثائق السرية ذات الصلة بحرب العراق، وصلاحيات تخوّلها استدعاء أي شاهد بريطاني للمثول أمامها.

وبدأت اللجنة جلساتها العلنية في نوفمبر/تشرين الثاني 2009 بمراجعة السياسة التي تبنتها بريطانيا حول العراق واستمعت خلالها لإفادات 150 شاهداً من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين والأمنيين البريطانيين والأجانب، كان على رأسهم رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير وخلفه براون.

وكان من المقرر أن يصدر التحقيق -المعروف باسم «تحقيق تشيلكوت»- تقريراً عن النتائج التي خلص إليها، لكنه اضطر إلى تأجيل إصداره عدة مرات بسبب الخلاف الجاري مع الحكومة البريطانية جراء منعها نشر وثائق سرية تتعلق بحرب العراق.

مقتل مسلحين وجنود بباكستان

■ إسلام آباد / وكالات :

أعلن مسؤولون أمنيون باكستانيون مقتل 34 مسلحا على الأقل وثلاثة جنود منذ مساء الخميس الماضي، في تبادل لإطلاق النار في مناطق قبلية بشمال غرب باكستان الذي يشهد مواجهات عنيفة.

وجرت المواجهات في قريتي بارا شمكاني وميدان عند أطراف إقليمي كورام وخيبر قرب الحدود الأفغانية، وذلك خلال عملية ضد عناصر حركة طالبان الباكستانية.

وكان الجيش الباكستاني تحدثت في وقت سابق في بيان عن مقتل 19 متمردا وإصابة 12 آخرين، فضلا عن مقتل ثلاثة جنود وإصابة ثلاثة.

وتعذر تأكيد حصيلة المعارك من مصادر مستقلة.

وبدأ الجيش الباكستاني الخميس عملية جديدة لاستعادة السيطرة على بعض مناطق وادي تيراه الوعر في إقليم خيبر القبلي.

وتحول هذا الوادي في الأعوام الأخيرة إلى أحد معاقل حركة طالبان.

وقتل المسؤول الثاني في الحركة والي الرحمن الأربعاء بصاروخ أطلقته طائرة أميركية من دون طيار في منطقة شمال وزيرستان.

وإثر مقتل والي الرحمن، أعلنت طالبان الباكستانية «وقف الحوار» الذي كانت بدأته مع الحكومة الباكستانية.

وفي وادي تيراه، أقامت طالبان الباكستانية تحالفا مع مليشيا عسكر الإسلام بقيادة الزعيم المحلي مانغال باغ، أملا بالتصدي للهجمات المتكررة للجيش الباكستاني المدعوم من مليشيا أنصار الإسلام المحلية.

ويقع إقليم خيبر على طريق إمدادات قوات الحلف الأطلسي في أفغانستان والتي تستخدمها القوات التي تقودها الولايات المتحدة لسحب معداتها العسكرية قبل انسحابها في 2014.

«مرسي» يستمر في توسيع صلاحياته

رأت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية أن تأكيد الرئيس المصري «محمد مرسي» على مشروع قانون منظمات المجتمع المدني يأتي في إطار تحركات لتوسيع صلاحياته في مصر ما بعد الثورة والترسيخ لحكم ديكتاتوري جديد.

وأوضحت الصحيفة أن الرئيس «مرسي» يسعى إلى فرض كلمته الواحدة فقط من خلال قانون المنظمات غير الحكومية، والتي تحذر الجماعات المستقلة الداعية إلى حقوق الإنسان والديمقراطية من أن هذا القانون يضع المجتمع المدني تحت إيهام الحكومة ولا يترك لها مجالا للتنفس.

وأضاف دعاة حقوق الإنسان أن النظام الجديد يستخدم قانون المنظمات غير الحكومية لشل وعرقلة عمل المؤسسات المتخصصة في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان وبناء الديمقراطية الوليدة في مصر.

ومن جانبها، قالت «سارة ليا وتسن» مديرة منظمة هيومان ريتس ووتش في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا «إن هذا المشروع يطيح بآمال الجماعات المستقلة في العمل بحرية واستقلالية بعد الثورة، فضلاً عن أن المشروع يكشف عن رغبة الإخوان في توثيق الرقابة الإدارية الكاملة على جميع جوانب المجتمع المدني.»

ولفتت الصحيفة إلى أن هذا القانون يساعد على عودة الدولة البوليسية من جديد من خلال إعطائهم أدوار أكبر في مراقبة أو قمع منظمات المجتمع المدني، ما يثير التكهنات بأن الكثير لم يتغير في مصر ما بعد الثورة التي أطاحت بالرئيس السابق «حسني مبارك».

وفي النهاية، أشارت الصحيفة إلى أن مشروع القانون يمكن أن يتحول إلى ساحة معركة جديدة بين معارضي الرئيس «محمد مرسي» من الليبراليين والعلمانيين وأنصاره من الإخوان المسلمين الذين دقوا بالفعل طبول الحرب بشأن إصلاح مؤسسات الدولة.

التحول الديني بات قضية قومية بمصر

رأت صحيفة «هيرالد تريبيون» الأمريكية أن قضية التحول الديني إلى الإسلام أو إلى المسيحية على حد سواء تفاقمت حتى باتت مسألة قومية، لاسيما بعد أن خصص المشرعون الإسلاميون الغاضبون في البرلمان جلسة كاملة لهذه القضية، مطالبين بإيقاف التحول ومنددين بمؤامرة أجنبية مزعومة لتحويل المسلمين عن دينهم.

وقالت الصحيفة إن هذه القضية تكشف بوضوح الحساسيات العميقة في المجتمع المحافظ بمصر، مستدلة على هذا الأمر من خلال حادثتين وقعتا في جنوب مصر ولكن تداعياتهما مختلفة بشكل كبير.

ففي الحادثة الأولى، طعن رجل مسيحي زوجته بعد أن اعتنقت الإسلام بدعم من الإسلاميين المحافظين لكنه لقي مصرعه في ظروف غامضة بعد أن سلم نفسه للشرطة. وفي الوقت نفسه تقريبًا، احتشد مجموعة من المسلمين لمهاجمة إحدى الكنائس المحلية بعد أن تحولت امرأة مسلمة إلى المسيحية وهربت مع شاب مسيحي، ولم يتم مقاضاة أي من المسلمين المعتدين، بل ألقت الشرطة القبض على أسرة الشاب المسيحي.

ولفتت الصحيفة إلى أن الحالتين تثبت التباين الواضح في كيفية التعامل مع الجانبين، منوهة إلى أن الإسلاميين الذين وصلوا إلى سدة الحكم يبذلون جهوداً رامية إلى تشجيع المسيحيين على اعتناق الإسلام مقابل حالات نادرة من المسلمين المتحولين إلى المسيحية وغالبًا ما تجلب المزيد من العنف ضد المجتمع المسيحي الذي يشكل أقلية في البلاد، مؤكدة أن السلطات في كلتا الحالتين تغض الطرف ولا تلقي لها بالاً.

وذكرت الصحيفة أن الرئيس المصري «محمد مرسي» أعلن في كثير من الأحيان أن المسلمين والمسيحيين على قدم المساواة أمام القانون، مشيرة إلى أن جماعة الإخوان المسلمين غير معروفة بمشاركتها في مثل هذه القضايا الخاصة بالتحولات الدينية.

كلمات

ياسمين محفوظ

آفة الإخوان النسيان

تم اختيار حسن البنا شخصية العام فى مصر من قبَل قرّاء مجلة المصور الواسعة الانتشار سنة 1945، وكان هذا الحدث إشارة واضحة إلى المكانة المرموقة التى وصل لها البنا وجماعته فى عيون المصريين، وسعت كل القوى السياسية إلى التحالف مع البنا لنيل دعمه فى المعترك السياسى. لا شك أن وصول إخوان البنا إلى هذه المكانة المرموقة كان نتاج جهد وعمل شاق منذ مرحلة التأسيس وحتى الوصول إلى القمة، وإن كان دعم الإنجليز والملك فاروق لهم لضرب شعبية حزب الوفد فى الشارع أحد أهم الأسباب فى سهولة الوصول إلى القمة.

والتاريخ يذكر أنه عند تنصيب فاروق ملكاً على مصر عام 36 وقف الإخوان من الإسكندرية إلى القاهرة لتحية الملك الجديد أثناء مرور قطاره، ولكن فى نفس العام الذى اختير فيه البنا أهم شخصية فى مصر وقع اغتيال رئيس الوزراء المصرى أحمد ماهر، وتم لصق الجريمة بالحزب الوطنى، ولكن الشيخ الباقورى وسيد سابق في مذكراتهما أكدا أن الإخوان خلف الحادث، وأيضاً اغتيل القاضى الخازندار، ثم تم تفجير أقسام البوليس عام 46 وإحراق الفنادق والمسارح، ثم محاولة تفجير محكمة الاستئناف العالي بمن فيها، واغتيال النقراشى رئيس الوزراء ودعم قلب نظام الحكم في اليمن واغتيال إمامها يحيى حميد الدين، ثم محاولة اغتيال جمال عبدالناصر عام 1954 تلك كانت أهم وأبرز إنجازات الإخوان بعد وصولهم إلى القمة عام 45 باختيار البنا شخصية العام وكأنهم يعاقبون الشعب الذي بدأ يتعلق بهم فعملوا على ترويعه وبثّ الرعب في قلبه، وهنا أدرك المصريون حقيقتهم فبدأوا ينفرون منهم.

ولما أدرك البنا ذلك أصدر بيانه الشهير فى محاولةٍ لخداع الشعب بأنه برىء من الإخوان وقال إنهم ليسو إخواناً وليسوا مسلمين، وظن أنه بهذا التصريح الساذج يغسل يده من جرائم الإخوان بعد أن لاحظ مدى كراهية الشعب لهم، ودفع البنا حياته ثمناً لتلك الجرائم. هكذا تاريخ الإخوان، أما حاضرهم فهو كله تكرار لأخطاء الماضى لم يتعلموا شيئاً من تجربة مرشدهم الأكبر وبمجرد وصولهم لسدة الحكم فى عصرنا بدعم من الأمريكان وخداع الشعب بالشعارات الدينية عادوا لإعادة إنتاج حقبة البنا ولا دهشة فى ذلك فهم على دربه سائرون ولبيعتهم ينفذون كل أفكاره، فنجدهم فى صراع لقلب نظام الحكم فى الدول العربية، ومع القضاء لهدمه والشرطة لكسر هيبتها والجيش لتفكيكه والقبض على الثوار وقتلهم ووصفهم بالبلطجية..

إنهم يعملون الآن لهدم كل مؤسسات الدولة وبث الفوضى ودفع مصر إلى الانهيار وتركيع شعبها بعد محاصرة البلاد بقروض ربوية تحت بند الضرورات تبيح المحظورات وغلاء معيشة يقتل الأمل فى عيون المصريين، ولكن الإخوان وهم يعيدون إنتاج تجربة مرشدهم حسن البنا نسوا نهايته ومصيره وما حدث له عقب اغتياله بأنه لم يحضر أحد جنازته إلا نساء أسرته ووالده ومكرم عبيد باشا «القبطي».. ألا تكبروووووون.

بصمة موقوف تكشف السر بين اغتيال الناشط التونسي «بلعيد» وأسلحة المنيهلة

■ تونس / متابعات :

يبدو أن معلومات جديدة بدأت تتكشف عن مقتل المعارض التونسي المحامي شكري بلعيد، بعد مرور 4 أشهر على اغتياله. فقد كشفت صحيفة «الشروق» التونسية عن وجود علاقة بين قضية مخزن الأسلحة في المنيهلة واغتيال بلعيد، من خلال بصمة تابعة للمتهم الرئيسي في عملية الاغتيال، كمال القضقاضي، تمّ العثور عليها داخل سيارة «الستاغ» التي تم حجزها في قضية مخزن الأسلحة في المنيهلة.

وينتظر أن يتمّ الإعلان عن تفاصيل جديدة في قضية اغتيال شكري بلعيد.

يأتي هذا بعد أن أعلنت وزارة الداخلية في بيان لها الخميس الماضي ، أن «وحدات مكافحة الإرهاب للحرس الوطني تمكنت بعد عمليات أمنية دقيقة واستخباراتية من إلقاء القبض على متهم اعتبر الطرف الرئيسي في قضية ما يعرف بمخزن المنيهلة للأسلحة واعتبرته مصنفا خطيراً جدا. وبذلك يعتبر المتهم رقم 14 في القضية بعد أن تم الإعلان مسبقا عن إيقاف 13 آخرين.

وأفاد مصدر مسؤول من الحرس الوطني في تصريح لـ«وكالة تونس إفريقيا للأنباء» أن المشتبه به الرئيسي وهو من متساكني كان لاذ بالفرار بعد التعرف على هويته من خلال سلسلة التحقيقات التي بينت أنه من العناصر المنتمية لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي حسب تأكيده.

يذكر أن قضية المنيهلة الشهيرة التي وقعت في حي الجمهورية تحديداً، وسط منطقة آهلة بالسكان وتعود إلى تاريخ 20 فبراير المنصرم، كشفت بالصدفة إثر مطاردة سيارة تابعة لشركة الكهرباء والغاز عن مخزن معدّ لتجميع المياه المعدنية في ظاهره وتجميع للأسلحة في باطنه، لتخزينها في ما بعد في مخازن سرية.

إلا أن السيارة المستولى عليها كانت مجهّزة بنظام الـ«جي بي اس» فتم تحديد موقعها داخل هذا المستودع الذي تبين أنه مستودع ممتلئ بالأسلحة الخفيفة والثقيلة. وكان المتهمون استولوا على السيارة لاستعمالها في تحركاتهم دون جذب انتباه الأمن.

31 مايو
اليوم العالمي لمكافحة التدخين

نحو تفعيل قانون منع التدخين في أماكن العمل

المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان
فرع عدن

للتبرع حساب رقم : بنك التضامن الإسلامي (59595) - بنك سبا الإسلامي (59595) - البنك اليمني للأنشاء والتعمير (595959)
مصرف اليمن البحرين الشامل (1011000) - بنك التسليف التعاوني و الزراعي (1001771326)
أو عبر مكتب المؤسسة : عدن - خورمكسر - جولة العاقل - أمام فندق ميركيور- تلفون :271967 - جوال : 777182277